**المحاضرة الاولى : مفاهيم الاقتصادية الأساسية**

**لماذا ندرس علم الاقتصاد :**

* يساعدنا في حل المشاكل الاقتصادية المختلفة
* لأنه يلعب دورا هاما في حياتنا
* دراسة الاقتصاد تساعدنا على فهم الظروف المحيطة بنا
* يمكننا من اتخاذ القرار السليم في مجال التسعير وتحديد حجم الانتاج والاحتياجات من العمالة في المؤسسات المختلفة
* التنبؤ بما يمكن ان يحدث من حولنا فيما يتعلق بالظواهر الاقتصادية
* يمكننا من فهم المقررات الاخرى في مجال العلوم الادارية المرتبطة به

**الندرة والاختيار :**

* **تعتبر فكرة الندرة Scarcity** هي قلب علم الاقتصاد المعاصر باعتبارها اساس المشكلة الاقتصادية
* **فالندرة في علم الاقتصاد**  هو أن الموارد الاقتصادية المتاحة تتصف بالقلة النسبية او المحدودية بالمقارنة الى رغبات الناس الغير محدودة في الحصول على السلع
* **هذه الندرة النسبية**  هي التي تعطي السلعة ثمنا تباع به وتشتري ويبرر الاستخدام الامثل للموارد
* **وتعرف المشكلة الاقتصادية Economic Problem بانها**  ندرة الموارد الاقتصادية في مقابل رغبات الافراد غير المحدودة
* ومن ثم فإن علم الاقتصاد يختص بحل المشكلة الاقتصادية عن طريق الاختيار وهنا يقرر امرين:

1. **الامر الاول :**  اختيار الحاجات التي سيتم اشباعها باستخدام الموارد المتاحة
2. **الامر الثاني :** الاختيار بين الاستخدامات العديدة للموارد المتاحة والاستغلال الامثل لها

**تعريف علم الاقتصاد :**

* **الاقتصاد هو :**  العلم الذي يبحث في الطريقة المثلة لاستغلال الموارد النادرة بهدف تحقيق اكبر قدر من حاجات المجتمع أي الوصول الى اعلى مستوى من رفاهية المجتمع.
* وهو بعبارة اخرى علم يهتم بدراسة المحدودة لتلبية حاجات غير محدودة.

**يوضح هذا التعريف حقيقتين هامتين هما :**

* إن الحاجات الانسانية المراد اشباعها متعددة وغير محدوده
* إن الموارد المتاحة لاشباع الحاجات الانسانية محدودة
* **وهاتان الحقيقتان هما اساس المشكلة الاقتصادية ولو لاهما لما كانت دراسة علم الاقتصاد ذات اهمية كبرى.**

**الاقتصاد الكلي والاقتصاد الجزئي :**

1. **يقوم الاقتصاد الكلي :** بالتركيز على دراسة الاقتصاد على المستوى الكلي ( الظواهر الاقتصادية الكلية ) مثل الطلب الكلي والناتج او العرض الكلي والمستوى العام للاسعار والتضخم , البطالة , النمو الاقتصادي.
2. **اما الاقتصاد الجزئي:**  فإنه يقوم بدراسة وتحليل سلوك وحدات اقتصادية فردية , كالمستهلك , العوامل المحددة لطلب المستهلك على سلعة ما , المنتج والعوامل المحددة للكمية التي يقوم المنتج بإنتاجها وبيعها, المنشاة وسلوك المنشاة تجاه العمالة والتكاليف والانتاج توازن السوق وما الى ذلك.

**علاقة علم الاقتصاد بالعلوم الاخرى :**

1. **الاقتصاد وعلم الاجتماع :**  الاقتصاد علم سلوكي يهتم بسلوكيات البشر, ووثيق الصلة بالسمات الاجتماعية للسكان.
2. **الاقتصاد وعلم السياسة :**  العلاقات السياسة بين الدول تقوم على المصالح الاقتصادية. كما ان السياسات الاقتصادية في الدولة تعكس شكل النظام السياسي القائم.
3. **الاقتصاد وعلم التاريخ:**  تعتمد الابحاث الاقتصادية على البيانات التاريخية ذات الصلة.
4. **الاقتصاد والرياضيات والاحصاء :** يعتمد الاقتصاديون على اساليب وادوات التحليل الريساضي والاحصائي في دراسة وقياس العلاقات المفسرة للظواهر الاقتصادية.

**ثلأثة أسئلة إقتصادية أساسية:**

1. **ماذا يجب ان ننتج, وبأي كمية ؟**

* يتعلق هذا السؤال مباشرة باختيار السلع والخدمات التي يتم انتاجها وتحديد الكميات المطلوب انتاجها من كل منها.
* ومما لا شك فيه ان المجتمع لن يتمكن من تلبية جميع رغبات افراده بل عليه القيام بعملية موازنة واختيار افضل البدائل والمفاضلة بينها وانتاجها في حدود الامكانيات المتاحة.
* وتتم الاجابة عن هذا السؤال في الاقتصادات الحرة عن طريق آلية السعر ( الطلب والعرض ).
* واما في الاقتصاديات الاشتراكية فيتم تحديد السلع التي يتم انتاجها وكذلك الكميات من خلال خطط مركزية تقوم الدولة بوضعها في ضوء الاولويات التي تضعها.

1. **ماهي الطريقة المثلى للانتاج ؟ كيف ننتج؟**

* ينصب هذا السؤال على اختيار تقنية ( طريقة ) الانتاج المثلى , أي الاكثر كفاءة التي يمكن بها الانتاج باقل تكلفة للوحدة.
* وهذه العملية تتطلب حصر كل الموارد المتاحة للإنتاج وتخصيصها على الاستخدامات المختلفة بحيث تحقق من خلال ذلك اقصى استغلال ممكن.
* فعلى سبيل المثال طريقة الانتاج المثلى في القطاع الزراعي في دولة مثل بنجلاديش تعتمد بشكل كبير على الايدي العاملة ( العنصر المتوفر والاقل تكلفة) بينما طريقة الانتاج المثلي في نفس القطاع في دولة مثل السويد تعتمد على الميكنة بشكل رئيسي ( عنصر راس المال هو المتوفر هنا والاقل تكلفة ).

1. **لمن ننتج ؟ كيف يتم توزيع الانتاج ؟**

* ينصب هذا السؤال على كيفية توزيع الناتج ومدى عدالة توزيع الدخل بين افراد المجتمع وكيفية العدالة في توزيع الدخل والثروة.
* يتم توزيع الناتج على افراد المجتمع وفقا لمدى مساهمة كل فرد في العملية الانتاجية والتي مقابلها يحصل على دخل يستطيع من خلاله الحصول على السلع والخدمات التي يرغبها.
* ولكن في بعض الحالات قد يكون توزيع الناتج بين افراد المجتمع يتسم بالتفاوت الكبير في توزيع الدخل, وهذا ما يقتضي التدخل باستخدام بعض الادوات مثل الضرائب والزكاة لتحقيق العدالة في توزيع الناتج والدخل.
* وعدالة توزيع الناتج لا تعني ان تساوى نصيب كل فرد من السلع والخدمات المنتجة , انما ان يتناسب هذا النصيب مع مدى مساهمة الفرد في عملية الانتاج نفسها بحيث يكون هناك تقارب في مستويات دخول كافة الافراد.

**بعض المفاهيم الاقتصادية العامة:**

**الاقتصاد الايجابي Positive Economics:**

1. يدرس الظواهر الاقتصادية ويضع نظريات لتفسيرها ويستخدم التحليل الاحصائي لاختبار صحتها.
2. يهتم تفسير الظاهرة What is ? That is?ويصف النظريات والقوانين لتفسير الظاهرة الاقتصادية الملحوظه ( يتناول ماهو كائن فعلا)

**الاقتصاد المعياري Normative economics :**  يقدم مقترحات او سياسات حول ما يجب ان يكون عليه الحال.

**العلاقة التبادلية بينهما :**

1. يستنير مصممو الاقتصاد المعياري بالحقائق التي تتوصل لها الدراسات في مجال الاقتصاد الايجابي ويمدونهم بالمقابل بالموضوعات التي تهم المجتمع وتحتاج للدراسة
2. كما ان وضع السياسات اللازمة لحل مشكلة ما تفتضي الالمام بالحقائق والظواهر العامة لهذه المشكلة او الظاهرة.

**أمثلة على الاقتصاد الايجابي والاقتصاد المعياري :**

1. لو قلنا " اذا ارتفع سعر السلعة فإن كمية ما يشتريه الافراد منها ستنخفض " فنحن نتناول الاقتصاد الايجابي حيث يصف حقيقة او نظرية اقتصادية معينة.
2. ولكن اذا اضفنا لما سبق عبارة " وعليه فيجب ان لا تسمح بارتفاع الاسعار " نكون قد دخلنا الى الاقتصاد المعياري والذي يقدم حكما او توجيها لما يحب ان يكون
3. مثال اخر اذا قلنا ان " فرض الضرائب يؤدي الى ارتفاع الاسعار وانخفاض الاستهلاك " فهذا نقرر ظاهرة اقتصادية ما ويدخل ذلك في مجال الاقتصاد الايجابي
4. اما اذا قلنا " يجب فرض ضرائب تصاعديه لتحقيق العدالة في توزيع الدخل " فهذا نصدر حكم وتوجيها لما يجب ان يكون وهذا يدخل في مجال الاقتصاد المعياري.

**سمات علم الاقتصاد:**

1. لعلم الاقتصاد مصطلحاته ولغته الخاصة به كالمدفعة والمرونه والطلب والتضخم وتكلفة الفرص البديله وغيرها من المصطلحات.
2. يعتمد علم الاقتصاد في دراسته على المنهج العلمي المتبع في باقي العلوم البحتة من حيث المشاهده ثم وضع النظريات المفسرة للعلاقات بين المتغيرات
3. الاقتصاد ليس علما تجريبي وانما يعتمد على البيانات الفعليه المستمده من سلاسل زمنية او بيانات ن عينات تمثل افراد او منشات في مجتمع معين.
4. يعتمد الاقتصاديون على تجريد الواقع عند وضع النظريات فيركز الباحث على تاثير عامل معين بينما يفترض ثبات باقي العوامل الاخرة المؤثرة

**الموارد الاقتصادية :**

* يقصد بالموارد الاقتصادية جميع العناصر الانتاجية المستخدمة في انتاج السلع والخدمات والتي تعرف بعناصر الانتاج او المدخلات . وتشمل :

1. **العمل:** القوى العاملة و ماتملكه من كفاءات ومهارات وخبرات علمية ( راس المال البشري ) ويتمثل عائد العمل في (الاجر )
2. **الارض :**  جميع الموارد الطبيعية سواء تواجدت على سطح الارض او في باطنها كالانهار والغابات والمعادن والمياه الجوفية والارضي الزراعية وغيرها والتي تساهم في انتاج السلع والخدمات ويسمى عائد الارض ( الريع )
3. **رأس المال :**  موارد من صنع الانسان تستخدم في انتاج سلع اخرة كالالات والمعدات والمباني ( راس المال الحقيقي ) ويتمثل عائد راس المال في ( سعر الفائدة )
4. **التنظيم :**  ويتمثل في القدرة على ابتكار الاعمال وتحمل المخاطر وتحقيق النجاحات والمنظم هي الشخص الذي يقوم بعملية تنظيم الانتاج ويتحمل المخاطر ويتمثل عائد المنظم في ( الارباح ).

**أولا : النظام الرأسمالي :**

* **ويعرف ايضا بنظام الاقتصاد الحر ومبادئ هذا النظام تتلخص في التالي :**

1. **الملكية الفردية ( الخاصة ) لوسائل الانتاج :**

* حسب هذا المبدأ فان ملكية وسائل الانتاج هي ملكية فردية أي ترج للقطاع الخاص وهذا يعني وجود حرية التملك لوسائل الانتاج من قبل المنتجين وحرية تملك السلع ( الانتاج ) من قبل المستهلكين.
* يقتصر دور الحكومة في النشاط الاقتصادي بإصدار النقود والاشراف على المرافق العامة . وتكون الملكية العامة في أضيق الحدود , وتتمثل حقوق الدولة على اساس الملكية الخاصة في الضرائب والرسوم المختلفة.

1. **حرية ممارسة النشاط الاقتصادي :**

* بسبب وجود حرية التملك لوسائل الانتاج فان هذا يعني حرية التصرف المنتجين في عوامل الانتاج التي يمتلكونها عند ممارسة النشاط الانتاجي وكذلك حرية تصرف المستهلكين في دخولهم عند ممارسة النشاط الاستهلاكي.

1. **المنافسة الحرة :**

* يعني وجود منافسة بين المنتجين عند ممارستهم للنشاط الانتاجي لأجل السيطرة على اكبر جزء ممكن من السوق لغرض تحقيق اكبر ربح ممكن.
* وتتحد اسعار السلع والخدمات عن طريق تفاعل قوى العرض والطلب والمنافسة في الاسواق.

1. **حافز الربح :**

* يعد حافز الربح في النظام الرأسمالي هو الدافع الاساسي لزيادة الانتاج , وهو المحرك الرئيسي لأي قرار يتخذه المنتجون , فكل فرد في هذا النظام إنما يتصرف بما تمليه عليه مصلحته الشخصية بما يتفق مع تحقيق اهدافه الخاصة.

**أبرز مشاكل المذهب الرأسمالي :**

* تزايد البطالة ووجود الازمات الدورية والتقلبات الاقتصادية
* التفاوت الكبير في توزيع الدخل بين افراد المجتمع
* اهمال الصالح العام حيث يتيح مبدا الحرية الاقتصادية الفردية أغلب الشركات في الاقتصاد الرأسمالي أن تحقق اكبر قدر ممكن من الارباح دون النظر للصالح العام كالتلوث البيئي
* يؤدي النظام الرأسمالي في معظم الاحيان إلي تكوين التكتلات والاحتكارات والاستغلال.

**ثانيا: النظام الاشتراكي ( المخطط) :**

* يقوم النظام الاشتراكي على اسا مبدا الملكية العامة وهي ملكية الدولة ولا يعترف بالملكية الخاصة وهي ملكية الافراد .
* ويمكننا ان نلخص الاهداف التي تسعى الحكومة الى تحقيقها من تدخلها في النشاط الاقتصادي بهدفين رئيسيين , وهما :

1. **تحقيقه الكفاية في الانتاج**
2. **تحقيق العدالة في التوزيع**

* ويتميز النظام الاشتراكي بثلاثة خصائص رئيسية هي :

1. **الملكية الجماعية لوسائل الانتاج :** تعد الاراضي الزراعية والمناجم والمصانع ووسائل النقل الرئيسية وغيرها من وسائل الانتاج ملكا للدول.
2. **التخطيط الاقتصادي :** يعتمد النظام الاشتراكي على اسلوب التخطيط المركزي الشامل حيث يعمل على التوفيق بين الموارد والاحتياجات وذلك عن طريق وضع خطة قومية تحدد فيها مجموعة الاهداف التي يرغب المجتمع في تحقيقها خلال فترة زمنية محددة
3. **اشباع الحاجات الجماعية :** يقوم المخططون في المجتمع في ظل النظام الاشتراكي بدراسة احتياجات المجتمع من السلع والخدمات المختلفة وتحديد كمياتها ودراسة الموارد المتاحة. وحيث ان الموارد في أي مجتمع لا تسمح بتلبية كافة الاحتياجات , لذلك فإن المخططين يقومون بوضع اولويات محددة تلبي احتياجات غالبية المواطنين.

**عيوب النظام الاقتصادي الاشتراكي :**

1. المركزية الشديدة وتركز السلطة
2. ضعف الحوافز الفردية في ظل غياب حافز الربح والمنافسة الحرة
3. البيروقراطية والتعقيدات الادارية

**ثالثا: النظام الاقتصادي المختلط :**

* يربط هذا النظام بين صفات النظامين السابقين , حيث يتسم بوجود قطاع عام وتديره الحكومة بالإضافة لحضور واضح للمستهلكين والمنتجين.
* اغلب الانظمة الاقتصادية المعاصرة هي نظم اقتصادية مختلطة
* ويمكن تلخيص ما سبق ذكره فيما يتعلق بالأنظمة الثلاثة في ان المجتمع به مستهلكون ومنتجون لكل منهم رغباته كما ان لدى هذا المجتمع موارد اقتصادية محدودة. والسؤال الان يتمثل في البحت عن اسلوب معين لتلبية رغبات الافراد في ظل وجود موارد وامكانات اقتصادية محدودة
* الاجابة التي يقدمها النظام الاقتصادي المخطط هي ان تقوم الحكومة بالبحث عن تلك الوسيلة وتقدم الحلول لتلبية رغبات الافراد, اما في النظام الاقتصادي الحر , فالامر متروك للمستهلكين والمنتجين . اذا اخذنا بالنظام المختلط فيظهر كل من دور الحكومة والقطاع الخاص في استخدام الموارد المحدودة لدى المجتمع للبية احتياجات الافراد من السلع والخدمات

**رابعا: النظام الاقتصادي الاسلامي:**

* للنظام الاقتصادي الاسلامي ذاتيته المميزة والخاصة , والتي تختلف في كثير من الجوانب عن النظام الاقتصادي الوضعية سواء اكانت رأسمالية او اشتراكية والتي تستمد اركانها من الشريعة الاسلامية.
* **وتتمثل اهم سمات النظام الاقتصادي الاسلامي في :**

1. الاقتصاد الاسلامي يقوم على اساس مبدا الملكية المزدوجة لان الاسلام كما يعترف بمبدأ الملكية العامة كذلك يعترف بمبدأ الخاصة وهي ملكية الافراد**.**
2. ملكية الافراد في الاسلام قائم على اسا مبدأ الحرية الاقتصادية في الحدود المسموح بها شرعا , بمعنى انهم احرار في ممارسة حرياتهم في كافة الانشطة الاقتصادية الا الانشطة المحذورة كالتعامل بالربا والاتجار بالخمور.
3. النظام الاقتصادي الاسلامي اتاح الحرية للأفراد والشركات الخاصة واصحاب رؤوس الاموال في القيام بممارسة النشاطات الاقتصادية المشروعة بشرط ان لا تؤدي هذه الحرية الى استغلال السوق والاضرار بالطبقات الضعيفة والمحرومة.
4. مبدأ العدالة الاجتماعية , والذي يتمثل في التكافل الاجتماعي والذي تقع مسئوليته على عاتق الافراد حيث ان المجتمع الاسلامي هي مجتمع متضامن ومتكافل. كما ان الدولة مسئوله عن تحقيق حد الكفاية " **المستوى اللائق للمعيشة "**  لكافة افراد المجتمع.